مفعول نامت والمعنى انها لو ارادت حزنك بشي مما تصنعه كمنع من
المجي اليك لهيجتك ولكنها قصدت سرورك بجاته اليك وبهذا
يظهر ان رواية الجوهري هي الصحيحة وما عداها لا يظهر معه المعنى
ويشهد لهذا قصة البيت وهي ما رواه الشيباني قال حدثنا بعض
اصحابنا ان زرارة بن عدس نظر الي ابنه لقيط فقال له مالي اراك
مختالا كانك جيتني بابنة ذي الجدين او بماية من هجان النعمان
فقال والله لا امس راسي بدهن حتي اتيك بهما او ابلي عذرا
فانطلق حتي اتي ذا الجدين وهو قيس بن مسعود الشيباني
فوجده جالسا في نادي قومه من شيبان فخطب اليه ابنته علانية
فقال له هلا ناجيتني قال علمت اني ان ناجيتك لم اخدعك
وان عالنتك لم افضحك قال ومن انت قال لقيط بن زرارة
قال لا جرم لا تبيتن فينا عزبا ولا محروما فزوجه وساق عنه
المهر وبني بها من ليلته ثم خرج الي النعمان فاتي بماية من
هجانه وقد اقبل الي ابيه وقد وفي بنذره الذي نذر فبعث اليه
قيس بن مسعود بابنته مع ولده بسطام بن قيس فخرج
لقيط يتلقاها في الطريق مع ابن عم له يقال له قراد فقال لقيط
هاجت عليك ديار الحي اشجانا واستقبلوا من نوي الجيران قربانا
تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت احدي نساء بني ذهل بن شيبانا
فانظر الي قراد وهل تنظره نرجا عرض الشقايق هل يبين عيانا
فيهن جارية نضح العبير بها تكسي ترايبها درا ومرجانا
وقد ذكر الشارح البيت وقال استشهد به ابن الشجري مع انه لم
يستشهد به وانما استشهد بنظيره وهو قول امراة لو شاطار
بهاذ ومبيغة الاحق الاطال فهذه وخصل على ان ابن الشجري لم ينقض
ذلك فانه في اماليه قال جزم الرضي بلو في مرثيته التي رثي بها
ابا اسحاق بن ابراهيم الصابي فقال اه الوفاء كما اقترحت فلو لم
تكن

تكن حيا اذاً اما كنت بالمزاد وليس حقها ان يجزم بها لانها مفارقة
لحروف الشرط وان اقتضت جوابا كما تقتضيه ان الشرطية وذلك
ان حرف الشرط ينقل الماضي الي الاستقبال كقولك ان خرجت
غدا خرجنا وقد جا الجزم في مقطوعة لامراة من بني الحارث بن كعب
وانشد البيت وقال في موضع اخر من اماليه ولو من الحروف التي
تقتضي الاجوبة وتختص الفعل ولكنهم لم يجزموا به لانه لا ينقل
الماضي الي الاستقبال كما تفعل ذلك حروف الشرط تقول لو زارني
زيد اكرمته وربما جزموا به في الضرورة وانشد بيت المراة المتقدم
واقتدي بها الرضي فقال في قصيدة رثي بها ابا اسحاق ابراهيم
الصابي وانشد بيت الرضي الذي قدمناه فتامل ثم قال الشارح
ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراة ابي
عمرو وما يشعركم باسكان الراء انتهي ولابي عمرو كما ذكر الداني
ومكي وغيرهما في الاية طريقان احدهما ذكره الشارح وجا عنه بهذا
من طريق الرقيين والطريق الاخر وهي الرواية الجيدة المختارة
عن العراقيين عنه الاختلاس فان الاسكان في حركات الاعراب
لغير ادغام ولا وقف ولا اعلال منكر فانه ضد حكمة مجي الاعراب
وجوزه س في ضرورة الشعر لاجل ما ورد من ذلك فيه كقول امرئ
القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
قال الزجاج روي عن عمرو بن العلا انه قرا بارئكم باسكان الهمزة
وهذا رواه س باختلاس الكسر واحسب الرواية الصحيحة ما روي
س فانه اضبط لما روي عن ابي عمرو والاعراب اشبه بالرواية
عن ابي عمرو لان حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم انما ياتي
في اضطرار الشعر انتهي والشاطبي في حرز الاماني مال الي الاختلاس
وهو رواية الدوري فقال واسكان بارئكم ويامركم له ويامرهم
ايضا وتامرهم تلا وينصركم ايضا ويشعركم وكم جليل عن الدوري